

٦. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
باب ما بين النفختين قال الله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك واخرج هناد ابن السري في الزهد عن ابي العالية في قوله
وما بين ذلك - [00:00:21](#)
قال ما بين النفختين واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين
اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما - [00:00:38](#)
قال ابيت قالوا اربعون شهرا. قال ابيت. قالوا اربعون يوما قالوا اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل. قال وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا - [00:00:56](#)
وهو عجب الذنب. ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج احمد بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يأكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه - [00:01:17](#)
قيل ما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون واخرج ابن المبارك عن سلمان انه قال يمطر الناس قبل البعث اربعين عاما
ماء خيرا واخرج ابو داود في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:41](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فيصعق من في السماوات ومن في الارض وبين النفختين
اربعون عاما. فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض. كما ينبت البقل - [00:02:07](#)
ومن الانسان عظم لا تأكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:30](#)
كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه نبات الخضير حتى اذا خرجت الاجساد ارسل
الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف - [00:02:48](#)
ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يسيل واد من اصل العرش من
ماء فيما بين الصيحتين - [00:03:08](#)
ومقدار ما بينهما اربعون عاما. فينبت منه كل خلق بلي من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على
وجه الارض قد نبثوا - [00:03:23](#)
ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد كذلك قوله تعالى واذا النفوس زوجت واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير رحمه الله انه قال يسيل
واد ما اصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتؤمر ان تدخل في - [00:03:40](#)
فهو قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. واخرج احمد وابو يعلى
والبيهقي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:04](#)
تبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش عليهم. والطش بطاء مهملة وشين معجمة المطر الضعيف تنبيهه قال القرطبي قول ابي قول

ابي هريرة رضي الله عنه ابيت فيه تأويلان الاول معناه امتنعت عن بيان ذلك وتفسيره. وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه - [00:04:26](#)

عليه وسلم الثاني ان معناه ابيت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه. وقد ورد من طرق اخرى ان بين النفختين - [00:04:58](#)

وعينا عاما وقال الحافظ ابن حجر قد ورد من طرق ان ابا هريرة صرح بانه ليس عنده علم بالتعيين. واخرج ابن مردويه بسند جيد عنه انه لما ابطل اربعون ماذا؟ قال هكذا سمعت - [00:05:18](#)

واخرج ابن جرير عن قتادة انه قال كانوا يرون انها اربعون سنة وقال الحليمي اتفقت الروايات على ان بين النفختين اربعين سنة الاولى يميت الله بها كل حي والثانية يحيي الله بها كل ميت - [00:05:38](#)

تنبيه تقدم في حديث الصور ان قوله تعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيبه احد قال النحاس في معاني القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ذلك يقع بعد الحشر. ورجحه ورجح القرطبي الاول - [00:05:59](#)

وقال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بان ذلك يقع مرتين. وقيل انه يقول في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله الواحد القهار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:06:21](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد هذه الاخبار كلها تدل على ان النفخ في السور انه مرتين فقط ليس ثلاث كما جاء في الحديث الطويل الذي بدأ به اولا - [00:06:45](#)

وسماه حديث السور يعني نفخ السور وصرح فيه ان النفخات ثلاث وقال النفخة الاولى نفخة الصعق يعني الموت والثانية من نفخة الفزع ثالثا نفخة البعث. او تكون نفخة الفزع بعد البعث - [00:07:07](#)

وهذه جاء في القرآن ان ذكر الفزع ولكن الظاهر ظاهر القرآن انها نفختان كما قال الله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:07:38](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم ينظرون وقال جل وعلا في سورة النازعات يوم ترجف الراجفة تدفع تدفع تتبعها الرادفة الراجفة الاولى يعني النفخ والسور والرادفة هي نفخة البعث وصرحت هذه الاحاديث ان بين النفختين اربعون - [00:08:01](#)

وقوله بين النفختين اربعون يدل على انهما نفختان فقط ليس هناك ثالثة قال كثير من العلماء ان الصعق هذا يكون في الموقف يصعقون ولا يموتون ان الصعق غشي يصيب الحي - [00:08:36](#)

من شدة الفزع صوت فوق ما يستطيع سماعه كما اصاب موسى عليه السلام الصعق عندما شاهد اندكاك الجبل ما قال لربه جل وعلا ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - [00:09:04](#)

فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فخر موسى صعقا هذا ان الانسان لا يستطيع ان يقاوم ما يرد عليه من الفزع الشديد فيصعق يجوز ان يكون هذا ايضا في الموقف انهم - [00:09:33](#)

شاهدون امرا فظيعا هائلا فيصعقون ولكنه غشي وليس موتا فيكون بهذا يعني انها سميت صعق او سميت لانهم يخرون مصعوقين يعني مغشي عليهم وهو فقد الاحساس وفقد الشعور ثم يعود اليهم ذلك - [00:09:58](#)

والموقف فيه احوال واعضاء الرأي من ذكرها الله جل وعلا سماه يوم عسير على الكافرين غير يسير سماه يوم جا شره مستطير وفيه اذا كان مثلا الناس يجمعون جميعا من اولهم الى اخرهم - [00:10:34](#)

في صعيد واحد وتضيق بهم يضيق بهم ذلك المكان حتى يصبحوا قياما فقط على ارجلهم ما يجد احدهم مكانا يجلس فيه من كثرتهم لانهم من اول مولود من بني ادم - [00:11:03](#)

الى اخرهم كلهم يجمعون ومعهم الشياطين والجن والنار قد احاطت بهم من خلفهم خاتم جميع الجهات ولهذا ثبت في الصحيحين حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:28](#)

يقول اتقوا النار ما شاح بوجهه كانه ينظر اليها ثم اتقوا النار ولو بشق تمرة ويقول انه يؤتى بالرجل يقرره الله بذنوبه فيلتفت يمينا

فلا يرى الا ما قدم ويلتفت شمالا فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار - [00:11:59](#)

النار امامه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني ان العمل الذي يقدمه الانسان يكون واقيا له من النار ولا سيما العمل المتعدي نفعه الى الغير مثل ما اشار اليه في هذا الحديث اتقوا الله النار ولبشق تمرة يعني بصدقة - [00:12:28](#)

الصدقة التي يقدمها الانسان في هذه الحياة مبتغيا بها وجه الله تكون له وقاية من النار اذا قبل الله جل وعلا ذلك والمقصود يعني هذه الاثار التي ذكرت هي امور غيبية - [00:12:55](#)

ولا دخل في للعقل فيها او القياس وانما تتوقف على خبر الصادق على خبر الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صح الخبر عنه يجب قبوله والايمان به ولا ينظر الى ما يخالفه - [00:13:18](#)

اخباره صلى الله عليه وسلم عن امور الآخرة كثيرة جدا لانه هو اخر الرسل وامته هي اخر الامم وعليها تنتهي الدنيا اه لهذا كثر ذكر الآخرة في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وهي قريبة جدا - [00:13:40](#)

مع ان عمر الانسان في الواقع وهو ساعات وايام ثم ينتهي وكأنه لم يكن كأن الايام التي مرت عليه حلم الليل الذي مر البارحة فقط ولهذا اذا احتضر انه ان كان - [00:14:08](#)

قد فرط ايامه وعمله فانه يتمنى ان يفسح له ولو يوم. لعله ان يستعقب ويتوب الله جل وعلا اخبر انه اذا جاء للاجل لا يؤخر ساعة ولا ولا يمكن ما يؤخر - [00:14:34](#)

ويكفي هذا ما دام انه الان في صحة وفي خير يتصور لانه ما عنده يقين انه يبقى الى الغد قد يكون الاجل قريب وهو صحيح سيأتيه الاجل فجأة وكل نفس لها اجل محدد لا يزيد ولا ينقص - [00:15:03](#)

وقد كتب هذا وهو في بطن امه اقول الناس مثلا طال الله عمرك العمر ما هو بيطول العمر منتهى منتهى منه وقد ثبت في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث - [00:15:32](#)

عبد الله بن مسعود الذي في الصحيحين ولحدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضغة - [00:15:53](#)

ثم يرسل اليه الملك ويكتب اربع يكتب رزقه واجله وعمله وشقيا او سعيد. فلا يزداد على ذلك ولا ينقص منه ما في زيادات ولا في وهذه هذا الذي لا يعرفه لا هو ولا احد من الناس - [00:16:13](#)

وانما عرفه الملك الذي امر بكثرة ذلك لكتاب ذلك والملك عنده هذا الذي امر بذلك ما يطلع على ذلك احدا وقد كتب قبل هذا كتب في اللوح المحفوظ قبل وجوده - [00:16:36](#)

وقبل وجود ادم وكل شيء مكتوب سابق قد قدره الله وانتهى منه فلا في زيادة ولا نقص فعلى كل حال كل هذا يتطلب من الانسان الاجتهاد يجتهد حتى ما يتمنى فيما بعد - [00:16:59](#)

يتمنى انه يؤخر لو قيل مثلا لاهل القبور ما مطلبكم؟ قالوا ساعة نعبد ربنا فيها ساعة لانهم علموا الحقائق فنحن فنحن في غفلة وفي امل طويل وهذا هو الذي يضر الانسان الغفلة والامل - [00:17:22](#)

ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس كلنا نعرف وش معنى الغبن رابعا تكون مئة الانسان فلس لا يكون عنده شيء انتهى فهاتان النعمتان الصحة والفراغ - [00:17:54](#)

كون الانسان يكون صحيحا ويكون فارغا. غير مشغول وهذا لا يدوم الصحة والفراغ لا تدوم العمر محدد فيأتي الشيب ويأتي العجز ويأتي المرض وتأتي امور كثيرة لا لم يلقي لها حسابا فتمنعه من الامن - [00:18:21](#)

ولهذا فيها الغبن والمغبون فيها كثير من الناس كثير من الناس فيها الا كيف مثلا الانسان يكون عنده فراغ وعنده صحة ومقدرة ثم لا يعمل سعادته ولبقائه الابدى وانما يكون حرصه على امور الدنيا فقط - [00:18:49](#)

وهذه لا تجدي شيء على كل حال هذه الامور التي نسمعها نف الصور والامور العجيبة المهمة الهائلة سوف نعيشها سوف نعيشها قطعاً بلا تردد فليستعد الانسان لذلك باب نفخة البعث واحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحوش والطيور - [00:19:12](#)

الخلايا كلها تحيا البهائم والطيور وغيرها ثم يقضى بينها قبل كل شيء كما قال المصطفى نظر الى شاتين ينتطحان وقال اتدري ما ينتطحان فيه؟ قلت لا قال ولكن الله يدري - [00:19:51](#)

وسوف يقضى بينهما سوف يقتص من القرن للجلحى ثم يقول جل وعلا لها كوني ترابا عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولكن هيهات ما يكون ترابا بل يكون وقودا لجهنم لا يحيا ولا يموت - [00:20:17](#)

ليس حياة ولا موت خالدا فيها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب الذي احياهم وخلقهم وهكذا يبقينهم في جهنم وجهنم ليس حر النار الذي عندنا هذه مضاعف عن هذه النار سبعين مرة - [00:20:47](#)
سبعين مرة فنسأل الله السلامة ولكن ابن ادم عنده تكبر على ربه وعندهم وعنده هروب من ربه وسوف يكون مرجعه اليه فيجزيه بما يستحق. وما ربك بظلام للعبيد. تعالى وتقدس - [00:21:18](#)

باب نفخة البعث واحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحوش والطيور ولذا قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة. وقال - [00:21:44](#)

اما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اخرج امثالكم يعني المثلية هذه انهم على ازواج وعلى انواع متعددة لان ابن ادم عندهم عقل وعندهم فكر - [00:22:14](#)
وهي لهم كل شيء البهائم والطيور هي انواع مثلا مثل بنو ادم ولكنها ليس فيها كافر ليس فيها عاص لله جل وعلا كلها مطيعة لله جل وعلا وغيرها كل من في السماوات والارض يسبح لله - [00:22:40](#)
ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لا اله والكافر الذي كفر بالله بنو ادم وبنو الشيطان. الجن والانس هؤلاء هم الذين كثير منهم كفر ولهذا اقسم جل وعلا انه سوف يملأ جهنم من هاتين - [00:23:07](#)

من هاتين الطائفتين يعني من هذا النوعين املا ان جهنم من الجنة والناس اجمعين الجنة يعني الجن. بنو الشيطان ومن الناس فهم وقود النار اما الخلائق الاخرى ليست في من النار الا اذا كانت شريرة مؤذية - [00:23:29](#)
ولكن ليست هذه التي تكون من الحيات والعقارب في النار مخلوقة فيها لتعذيب اهلها وكل انواع الشر والخبث كله يجمع في النار ويكون عذابا للكافرين سواء كان امورا معينة مما ذكر او امور معنوية - [00:23:58](#)
مثل حسرات والندم ومثل كونه يشاهد من هو سبب في ظلاله هذا من اعظم العذاب يكون قرينا له ولهذا قال جل وعلا كلما دخلت امة لعنت اختها يعني اذا خلت النار - [00:24:28](#)

لعنة اختها لانها ترى انها ظلت بسبب الامة التي قبلها. تبعوها وقالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ظعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقال تولاهم لآخرهم - [00:24:53](#)
اما كان لكم علينا الى اخره يعني كل واحد تلعن الثانية في قول ابراهيم عليه السلام في دعوة قومه ويوم القيامة يلعن بعضكم بعضا ويكفر بعضكم هكذا الاذي يجمع كله في النار - [00:25:19](#)

ومن اشد العذاب كون الانسان يكون قرينا لمن هو عدو له ولمن هو سبب في عذابه نشاهد على انواع العذاب ثم من المعاني التي يعني تزيد في العذاب ما قال الله جل وعلا - [00:25:38](#)

انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة الخروج لا يمكن ابدا ولكن امعانا في تنكيلهم لها ابواب عظيمة لو اجتمع خلق كثير ما استطاعوا يحركون الباب فتوصد باعمدة من حديد يعني - [00:26:06](#)

اشعارا بانه ما في خروج لانكم تبقون في هذا الحبس عبس النار جهنم الى الابد وينادون يا مالك ليقضي علينا ربك ويقول انكم ماكثون ما في خروج كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا - [00:26:34](#)
وانواع العذاب نسأل الله العافية. اللهم امين. يقابل هذا ايش قبلوا جنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر شيء ما يعرفونه من النعيم - [00:27:02](#)

النعيم الذي لا يعلمه الا الله جل وعلا. لا اله الا هو يكونون فيها ملوك انسان ينظر الى ملكه مسافة طويلة جاء في حديث ضعيف هذا حديث ضعيف لا يعتمد عليها انه ينظر في ملكه - [00:27:21](#)

مسيرة عامين لكن الله جل وعلا يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني الظاهر هذا انه يكون له جنتان كل واحد له جنتان الظاهر الاية هي جنات قالت ام خارجة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

اخبرني عن خارجة قتل يوم بدر كان في يشرب من الحوض الذي ادوه ليشربوا منه فجاءه سهم قتله وهذا تخبرني ان كان في الجنة صبرت والا سوف ترى ماذا اصنع - [00:28:07](#)

يعني وهذا قبل ان يحرم البكا فقال اهبلتي هو هي جنات وليست جنة. الله. وقد اصاب ابنك الفردوس الاعلى منها الشاهد قولهن هجينان وليست جنة كل واحد له ولهذا يقول جل وعلا سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - [00:28:32](#)

عرضها السماوات والارض واقسم جل وعلا انه سوف يملئ النار ويملى الجنة لأنه ثبت بحديث قال عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار. احتجت يعني كل واحدة افتخرت على الاخرى - [00:29:01](#)

وقالت النار انا يدخلني الجبارون والمتكبرون. وعليت الناس وكبراءهم وعظماؤهم قالت هي الجنة ما لي لا يدخلني الا سقط الناس وضعفاؤهم حكم الله بينهما وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء. وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. ولكل - [00:29:27](#)

واحدة منكم علي ملؤها فاما النار فلا تمتلي ويلقى بها وهي تقول هل من مزيد حتى ينتهي بنو ادم والجن والله لا يظلم احد وهي تطلب الزيادة لانها قعرها بعيد - [00:29:59](#)

يضع عليها ربنا جل وعلا رجله فينزوي بعضها الى بعض وتتطابق على اهلها وتقول قط قط امتلأت ليس فيا متسع لاحد اما الجنة يدخلها اهلها فيبقى فيها فضل فينشئ الله لها خلقا - [00:30:24](#)

لم يعملوا عملا ويسكنهم فضل الجنة وكل شيء بمشيئة الله وكل شيء ملك الله جل وعلا يتصرف كيف يشاء بحكمة لا يحيط بها المخلوق تعالى الله وتقدس والمقصود ان الانسان امامه - [00:30:52](#)

امور هائلة اولها اذا جاء الموت جاءته الملائكة التي تتولى قبض روحه فيشاهد شيء لا يشاهده الحاضرون شاهد الملائكة عيانا يعاينهم ولكنه لا يستطيع ان يتكلم ولا يرد جوابا ولهذا جاء انه اذا عاين - [00:31:23](#)

فلا تقبل توبة ولا يقبل استعتاب يعني ختم على عمله ثم بعد هذا ينقل الى القبر والقبر حياة اخرى قد تكون اكمل من هذه الحياة التي يعيشها الناس اليوم ولكن - [00:31:58](#)

الامر فظيع جدا تشوف القبور مثلا هادئة وفيها امور عظيمة لو اطلع عليها الانسان فاذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان من ملائكة الله يختبرانه فينتهرانه انتهارا شديدا - [00:32:21](#)

حتى يثبت الذي يثبت الله ويضل الله من يشاء فيسألانه من ربك من ربك هنا يعني من معبودك الذي تعبد فاذا كان يعبد الله حقيقة ثبت وقال ربي الله الذي خلقتني وهو - [00:32:50](#)

ويقولان له وما الدين دينك ما هو انه الدين الذي مات عليه يقول ديني الاسلام ويقال ان له ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هذا رسول الله يقول ان له ما يدريك - [00:33:16](#)

كل هذه تحتاج الى دليل ربك ودينك يأتي بجواب مجمل نزل السؤال فيقول قرأت كتاب الله وامنت به يقولان له قد علمنا اما اما لما كنت هكذا فانظر الى مقعدك من النار - [00:33:42](#)

اولا مقعدك من النار لو كفرت بالله انه قد وامنت بالله فانظر الى مكانك في الجنة يقول صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا الى هذا وهذا جميعا بازن الله غبطة وسرور - [00:34:09](#)

ويطمئن في قبره هذا الذي حقيقة اطمئن لما فتح له بابه باب الجنة وقيل له هذا منزلك ويدعو رب اقم الساعة حتى اذهب الى مكاني الى منزلي اما اذا كان بالعكس فالمصيبة كبرى - [00:34:27](#)

الله المستعان على كل حال يعني الانسان اعمل لنفسه ولن يعمل له غيره اذا لم يعمل الانسان بنفسه تفكر ان ابنك ولا اخوك ولا فلان

وفلان انه سوف يكون مقامك - 00:34:53

ويعمل لان كل انسان يؤخذ بعمله نعم اذا كنت صالحا ومت على الصلاح قد يلحقك اعمال خيرية من من تركت اما ابن او اخ او

المسلمون كلهم المسلم يدعو للمسلم - 00:35:13

والامور التي جاءت تكون نافعة للاموات متعددة ولكن كلها مبنية على الصدق والاخلاص ان يكون الانسان مات على الاسلام مات على

البدع المضلة المكفرة او عبادة غير الله جل وعلا - 00:35:37

فاذا كان مات على الاسلام فاول شيء الصلاة علي من المسلمين فهي شفاعاة المصلون يشفعون له ان الله يغفر له ويعفو عنه فقد يقبل

الله جل وعلا ذلك وان كان له ذنوب قد يعفو عنا. بسبب هذا - 00:36:02

الثاني انه قد يصاب في قبره بامور مكفرة من عذاب وغيره فيكون ينتهي عند ذلك واذا بعث يوم القيامة لا يصيبه شيء فان لم يفي

هذا يعني عذب في القبر - 00:36:26

فانه الاهوال التي يشاهدها في الموقف والمواقف الشديدة هذه مكفرة وقد تكفي هذه فان لم يفي هذا هناك الشفاعات شفاعاة نبينا

صلى الله عليه وسلم وشفاعة الملائكة وشفاعة المؤمنين وشفاعة الاولاد الاطفال لابائهم - 00:36:52

ثبت في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انتم باشد مناقشة لي من المؤمنين لربهم يوم القيامة اذا نجوا نجوا من في

العبور على الصراط ينشدون ربهم يا ربنا اخواننا الذين - 00:37:22

تخلفوا في النار كانوا يصلون معنا ويحجون معنا وكانوا ثم يقول الله جل وعلا اذهبوا اخرجوهم. اخرجوا من عرفتم فيعرفونهم باثر

السجود قد يقول كيف يذهبون كيف اذهبوا الى النار ويخرجون من - 00:37:47

الامور في هذا على خلاف المعهود لنا يذهبون والنار لا تضرهم اخرجون من شاء الله منها ان لم يفي هذا في النار الوقت الذي يكون

تكفيرا لهم ثم يخرجون الى الجنة - 00:38:09

اخر من يخرج من النار رجل واحد رجل يخرج الله ويجعله على ضفاف الجنة على على ضفاف النار يكون وجهه يقابل النار ما

يستطيع ان يصرف وجهه فيسأل ربه ربي اصراف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا - 00:38:32

فقد اذاني ننتها وقشبه القشب الحرارة هي منتنة خبيثة فيقول له ربه جل وعلا لعلك تسأل غير هذا. فيقول لا وعزتك لا اسألك غير

هذا في صرف وجهه عن النار - 00:38:58

اذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خضراء انظر اليها فما يصبر فيقول ربي اوصلني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من

مائها فيقول الم تعطي العهد انك لا تسأل غير ما سألت - 00:39:20

فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك والله يعذره لانه يرى شيئا لا يصبر عنه فيقول لعلك تسأل غيرها ايضا. يقول لا وعزتك ما اسألك

غير هذه لا يوصله الى الشجرة - 00:39:42

ويبقى فيها ما شاء الله ثم يرفع له شجرة احسن منها اه يسأل ربه يا رب اوصلني الى تلك الشجرة ايضا يقول ويلك يا ابن ادم الم

تعط العهد بانك لا تسأل غير ما سألت - 00:40:02

فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقي فيقول لعلك تسأل غيرها ايضا قال لا لا وعزتك ما اسألك غيره. فيوصله الى تلك الجنة فاذا الى

تلك الشجرة فاذا وصل اليها - 00:40:19

نظر الى الجنة فاذا نظر انفتح الباب فينظر في داخلها لا يمكن يصبر فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول جل وعلا له ثمن اطلب ما

تريد يقول له جل وعلا في كلام اخر - 00:40:35

اترضى ان تكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت لانفيت فيقول يستبعد هذا. يقول لا تسخر بي وانت رب العالمين يقول لا ما اسخر

بك ولكني على كل شيء قدير - 00:41:06

فيقول لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة منزلة ادنى اهل الجنة منزلة واخر من يدخل الجنة فكيف الذي يكون فيه على

وفي وسطها شيء لا يمكن انه انا نعرفه. هذا يعلمه الله - 00:41:25

المقصود ان الانسان اذا مات مسلم فهو على خير وان اصابه ما اصابه سوف يكون مآله الى النار ومع هذا نقول لا يجوز للانسان ان ان يتهاون باوامر الله او ان يستخف - [00:41:47](#)

بمعاصيه يرتكب المعصية انسان ضعيف والعذاب شديد من اللي يستطيع يبقى في النار وقت او يدخل يده في النار او رجله امر شديد فينبغي للانسان احتاط ويعمل ما يستطيع ان يعمل - [00:42:08](#)

بالعمل الذي ينجيهِ والتوبة معروضة والله يحب التوابين فكل من يقع في ذنب يجب عليه ان يتوب يجب وجوبا اذا ترك الوجوب هذا فهو اثم لما قال الله جل وعلا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - [00:42:32](#)

التوبة الرجوع الى الله ان يقلع اول شيء يقلع عن الذنب ويبتعد عن ثم يندم ثم يعاهد ربه انه لا يعود للذنب فان عاد مرة اخرى غلبه شيطانه ونفسه الامارة - [00:42:55](#)

يعود هكذا بالتوبة يتوب ولو كان ذلك كل يوم ولكن يجب ان يكون صادقا كن صادقا مع ربه جل وعلا والله جل وعلا يجازي بالحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف - [00:43:16](#)

الى اضعاف كثيرة. لا يعلمها الا الله اما السيئة فجزاؤها مثلها فقط ولهذا يقول بعض العلماء خسر من غلبت احاده عشراته ولا شك انه خسر يعني الاحاد هي السيئات والعشرات الحسنات - [00:43:35](#)

اه يجب ان العبد انه يحتاط لنفسه والامر كله بمشيئة الله يلجأ الى ربه ويسأله دائما التوفيق والسداد ويسأله العلم النافع والعمل الصالح والله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع - [00:44:01](#)

ودين الحق هو العمل الصالح هذا الذي ينبغي للانسان يهتم به دائما هذا الذي يذكر في هذا الكتاب كله تنبيهها لهذه الامور. وذكر الاستعداد للمعاد والمعاد ليس بعيدا قريبا ما بين ذلك وبين الانسان الا ان يقال مات - [00:44:23](#)

مات فلان الله المستعان نعم قال اخرج البيهقي عن طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ترجف الراجفة. قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة - [00:44:51](#)

قال النفخة الثانية واخرج الطبراني بسند حسن عن المقدام ابن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة وقال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح - [00:45:08](#)

يعني معناه ان الحشر انه عام لكل حي لكل حي صار فيه حيوات يحشرون والحشر معناه الجمع وسيأتينا ان الحشر حشران حشر في الحياة يعني في اخر الناس يحشرون الى الشام - [00:45:35](#)

يخرج نار تسوقهم سوقا تمشي معهم اذا جاء الليل باتوا ماتت وقفت واذا اصبحوا قامت عليهم فيسيرون وهي تسير خلفهم ومن تأخر اكلته هذا حشر في في الدنيا وهو الذي جاء انه يحشرون راغبين وراهبين - [00:45:59](#)

عشرة على بعير واثنين على بعير وثلاثة على بعير وسائرهم يمشي على قدميه امشونا على اقدامهم ومن تأخر منهم اكلته النار هذا الحشر قبل ان نفخ السور في هذا سمي الشام - [00:46:35](#)

ارض المحشر والمقصود بالمحشر هو المحشر الذي يكون قبل النفخ والصور اما الحشر الذي بعد الموت هذا ليس على هذه الارض الارض تبدل غير الارض هذه ويكون على ارض بيضاء نبية - [00:46:57](#)

ليس فيها مرتفع ولا منخفض يعني تمتد حتى تتسع للناس. ما فيها لا جبال ولا غيرها. كلها محل الوقوف لأن الناس كثيرون وهم التراب الذي نشاهد الان ونطاه ربما يكون اوادم - [00:47:18](#)

قد سبقونا وصاروا ترابا سوف كلهم يبعثون ويخرجون وبعثهم كانه بعث نفس واحدة بالنسبة لربنا جل وعلا فانه يقول للشيء كن فيكون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان - [00:47:45](#)

ذبابه ليحشر واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة رحمه الله انه قال ان الذين يغرقون في البحر تنقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام تلوح فتقلبها الامواج حتى تلقىها الى البر - [00:48:16](#)

فتمكث العظام حيناً حتى تصير نخزة فتمر بها الابل فتأكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلاً فيأخذون ذلك البعر فيوقدون ثم تخدم النار. فتجيب الريح فتلقي ذلك الرماد على الارض. فاذا جاءت النفخة - [00:48:40](#)

خرج اولئك واهل القبور سواء يعني معنا هذا معنا في تقلبات يعني اول اللحم لا تأكله الحيتان والدواب ثم العظام وتصير للنبات والنبات تأكله البهائم ثم تلقيه بعراً ثم قد يؤخذ ويبعد عليه في النار. فيصوم رمادا - [00:49:07](#)

ثم تأتي الرياح وتذرو في كل مكان وكل هذا ما يمنع من بعثه فيجمعه الله جل وعلا ويبعثه كما كان وجاء في الصحيحين ان رجلاً ممن جهل الامر وكان له اولاد - [00:49:41](#)

فلما حضرته الوفاة قال لهم اي ابي كنت لكم قالوا خير ابي قال اذا مات فاحرقوني ثم اسحقوني فاذا كان يوم عاصف بدر نصفي في اليم يعني في البحر - [00:50:09](#)

ونصفي في البر والله لان قدر الله علي ليعذبني عذاباً ما عذبه احد ففعلوا نفذوا الوصية وقال الله جل وعلا للبحر اجمع ما فيك والبر كذلك فاقام رجلاً فقال له ربه جل وعلا ما الذي حملك على هذا - [00:50:30](#)

وقال مخافتك يا ربي وانت اعلم فغفر الله له وهذا بمشيئة الله وان هذا ارتكب اموراً كلها مكفرة اولاً كونه اعتقد ان الله لا يقدر عليه لا يقدر على وبعثه - [00:50:57](#)

وهذه شك في قدرة الله جل وعلا والثاني شك في البعث انه لا يبعث وكل كل الامرين كفر ومع ذلك غفر الله له فالامر بيد الله لمن من شاء جل وعلا ان يغفر له غفر له. نعم. لا اله الا الله - [00:51:23](#)

واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب انه قال البحر المسجور اوله في علم الله واخره في ارادة الله فيه ماء ثخين شبه ماء الرجل تمر الموجة خلف الموجة سبعين عاماً لا تلحق لا تلحقها - [00:51:48](#)

يمطر الله عز وجل منه على الخلق اذا اماتهم ثم اذا اراد ان يحييهم بين الرجفة بين الراجفة ودفاع اربعين يوماً. فيمطر عليهم من ذلك البحر المسجور. تقدم انه اربعين سنة. ليس اربعين يوماً - [00:52:09](#)

نعم. قال فينبئون نبات الحبة في حميل السيل. وتجمع ارواح وتجمع ارواح المؤمنين من الجنان ارواح الكفار من النار ثم يجمعون في الصور. ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ. فتدخل كل روح في جسدها - [00:52:29](#)

ثم يأمر الله جبريل ان يدخل اي يدخل يده تحت الارض فيحركها حتى تنشق ثم ينفخ اسرافيل في الصور ويتبعه جبريل فينفضهم على الارض فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن عساكر عن يزيد ابن جابر التابعي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب - [00:52:50](#)

قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس. فينفخ في الصور فيقول يا ايها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المتقطعة ان الله يأمر ان تجتمع لفصل الحساب وقد اجمع اهل السنة على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها والوانها وواصفها - [00:53:19](#)

وكذلك المعاني التي تكون في الاجساد الذي يموت الانسان الحالة التي يموت عليها يبعث عليها تماماً من مات منافقاً بعث منافقاً ولهذا يقول الله جل وعلا يوم يبعثهم الله جميعاً يحلفون له كما يحلفون لكم يحسبون انهم على شيء - [00:53:49](#)

وهم كاذبون. مثل ما كانوا في الدنيا سبحانه الله. يحلفون الله على الله مثل حلفهم للناس انهم كذا وكذا هم على خلاف ذلك هذا المنافق وكذلك المؤمن يبعث على الايمان الذي مات عليه - [00:54:17](#)

والكافر كذلك فمن عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه اه ليست الصور فقط الصور والمعاني التي تكون في الاجساد يبعثون عليها وهذا من عدل الله جل وعلا - [00:54:35](#)

حتى يتبين لكل احد خصمه الذي كان في الدنيا الذي خاصم او ظلم او اخذ مال او غير ذلك ويتعلق به ويطلب الحق من الله ان يوفي فسوف تؤكل حقوق تماماً - [00:54:58](#)

سوف يؤخذ من الظالم كل مظلمة وان كان لا يملك شيء ولكن الحسنات والسيئات ان كانت له حسنة اخذت وان لم يكن له حسنات

اخذ من سينات المظلوم وطرح عليه ثم طرح في النار - [00:55:21](#)

نعم. قال وفي بعض الطرق حديث الصور الطويل السابق عند علي بن معبد فتخرجون منها شبانا كلكم ابناء ثلاث وثلاثين. هذا اذا

وصلوا الجنة اذا دخلوا الجنة صاروا هكذا شبابا جردا مردا - [00:55:45](#)

ولكن اذا كانوا في الجنة تغيرت صورهم وتغيرت الوانهم وتغيرت شكلهم فكلهم يكون طوله ستون ذراعا كل واحد طوله ستون ذراعا

الجنة يعني على صورة ابيهم ادم لما خلقه الله جل وعلا - [00:56:09](#)

جنة يعني ثم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ومع ان مع ذلك يأكلون من كل الثمرات ويصبح الفضل الفضل الاكل كله رشح فقط

لانه شيء ما له نظير في الدنيا ولا له فضله - [00:56:34](#)

جنة فيها اشين ما يتصورها الذي ما يعرف الاخبار التي وردت في هذا ومعاد هذا ومع هذا كله يقول الله جل وعلا اعددت لعبادي

الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:57:03](#)

ولا خطر على قلب بشر يعني عين رأت هنا تشمل عيون اه بني ادم من من الرسل والانبياء والملائكة شيء دخره الله لعباده الصالحين.

نسأل الله من فضله المقصود انهم يبعثون على ما هم عليه من صورهم وعاداتهم التي كانوا في الدنيا - [00:57:30](#)

وهم في الموقف اما اذا دخلوا الجنة فتغيرت صورهم وتغير شكلهم ولا يدخلون الجنة ولا احد من الناس على واحد منهم

مطلب حتى اهل الجنة انفسهم اذا نجوا حبسوا في قنطرة بين الجنة والنار واقتص - [00:58:02](#)

لهم من كل مظلمة قد علم الله انها لا تمنع دخول الجنة ثم يهذبون وينقون وتطهر قلوبهم ولا يصبح في قلب احد منهم على احد منهم

قل او شيء في نفسي - [00:58:31](#)

يدخلونها اخوانا متحابين متصابين ان الجنة طيبة ومن فيها طيب يكون طيب قال واللسان يومئذ بالسريانية. موب صحيح ليس

ذاك ولكن يظهر ان هذا مأخوذ من اليهود اللسان لسانهم وقد جاء في حديث انها العربية ولكن - [00:58:55](#)

العلم عند الله في هذا يجوز ان يكون كل بلسانه يخاطب بلسانه ويجوز ان يكون الخطاب شيء واحد. هذا الله اعلم ماذا يكون قال

سراعا الى ربهم ينسلون الحديث. تنبيه - [00:59:26](#)

اختلف اختلف في عدد النفحات فليل ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث. لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق

من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:59:45](#)

ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. وهذا ما اختاره ابن العربي وتقدم في حديث السور الطويل التصريح به. وقيل بل نفختان

فقط نفخة الفزع ونفخ ونفخة الصعق لان الامرين متلازمان. اي فزع فزعا ماتوا منه. وهذا ما صححه القرطبي - [00:59:59](#)

واستدل وغيره وغير القرطبي ايضا وهذا الظاهر والله اعلم نعم قال واستدل بانه استثنى من في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة

الصعق فدل على انها واحدة وقال الحليمي وانما تقع نفخة البعث بعد ان يجمع الله ما تفرق من اجساد الناس من بطون السباع

وحيوان - [01:00:23](#)

الماء وبطن الارض وما اصاب النيران منها بالحرق والمياه بالغرق. وما ابلته الشمس وما ذرته الرياح. فاذا جمعها واكمل كل بدن منها

كما كان باعيانها على عوارضه في صفاته ولونه. ولم يبق الا جمع الارواح في الصور - [01:00:48](#)

وامر اسرافيل فارسلها بنفخة من ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله واغرب ابن حزم فذكر ان النفخ في الصور اربع

مرات رحمه الله يعني يتتبع الثار الاحاديث - [01:01:10](#)

نقدم مثلا يتوهم ان الاحاديث انها جاءت به هكذا كما انه يعني عنده غرائب ولكن هو امام كبير رحمه الله وله علم كثير غزير واذا

اخطأ خطاه يكون واضح. جلي - [01:01:30](#)

لأنه يأخذ بالظاهر بالظاهرية ولا احد يسلم من الخطأ لا احد يسلم من الخطأ الا الرسل. الرسل هم المعصومون. الله. واذا مثلا اخطأ

العالم خطأ ما يلزم يقتضي ذلك انه يؤخذ به او انه يلام على ذلك - [01:01:50](#)

لانه هو يجتهد. ويبحث عن الدليل فيقول حسب ما اوصله له اجتهاده اه قد يكون صواب وقد يكون خطأ وكل ما خالف كتاب الله

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو خطأ - [01:02:13](#)

وقد يبلغ الانسان مثلاً يبلغ احد العلماء يبلغه نصوص ما بلغت الآخرين فيقول بها نعم فائدة قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم اموات اجيب بان نفخة الاحياء تمتد وتطول فتكون بدايتها للاحياء وما بعدها للازعاج من القبور - [01:02:32](#)
فلا يسمع ما يكون للاحياء ويسمع فلا يسمع ما يكون للاحياء ويسمعون ما للازعاج. ويحتمل ان يكون السماع من اول ولوهلة للارواح وهي في الصور لا داعي الى ذلك لان - [01:03:00](#)

النفخ والصور نفرة البعث نفخة ليحيى الاموات والارواح ما تموت الارواح حية فتذهب بالارواح الى ابدانها اذا نبتت من الارض ونكمل ونباتها نفخ في الصور فذهبت كل رح الى بدنّها ودخلت فيه - [01:03:16](#)
قام يمشي هذا ظاهر هذا الذي جاءت به النصوص والاحاديث وغيرها ولا بحاجة الى ان انه كيف يسمعون وما يسمعون او ان النفخة مد او غير ذلك لا داعي الى هذا. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:03:41](#)

- [01:04:01](#)